

سلمٌ على النبي محمد

من أراد السكينة سلمٌ - عليك؛ فصلاتنا طهارة لأعمالنا، وزكاة لأموالنا، كما جاء في الخبر..

• اسمك حديقة الدعاء، وخطك بستان الوراق.. فبداية الخطاب أصلك ونهايته الجواب فصلك.. وحين ترد علينا؛ تخجل الملائكة، وتكتبنا (كالمالحين)!

• ميزان أعمالنا لم يرجح إلا بصلاتنا عليك يا "أبا الزهراء والقاسم".. فسلامي عليك يا حبيب، اللسان ونهج البيان، وناطق الصاد، وكل المراد..

• أجل، بين الولادة والرحيل تقبل الأعمال وربما ترد؛ إلا الصلاة على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين؛ فإنها الميزان الأرجح للنبي الزاهر "المصطفى والمختار"..

• ببلى، حياتنا رسالة؛ فأزسى لنا أن نعرف مقامك؛ ونُدرك مرامك؛ ألسنت أنت النبي الأرحم؛ والرسول الأكرم؟

• حقاً، طابت المجالس لذكرك، وغنت الأطيّار لفكرك؛ وماذا عسانا أن نقول؟

• يخجل اليراع، وينحني الشجاع يا ابن عبد الله، وآمنة بنت وهب، ويا نبي الرحمة والخلق العظيم ومُتم المكارم..

• فينتهي الكلام، ويصدح الأنام ، فاذكروني وأهليكم بدعوة صادقة..

— قال تعالى: (وإنك لعلى خلقٍ عظيم)

— قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

نعم، فقد وصف الله النبي محمد في القرآن بصفات مثل كونه صاحب "خُلُقٍ عَظِيمٍ" و"رَسُولٌ

لِلْعَالَمِينَ" و"رَوْفٌ رَحِيمٌ" و"سِرَاجًا مُنِيرًا". كما وصفه بأنه "شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ".

– "نبينا محمد" ومكارم الأخلاق: فقد وصفه بأنه "عَظِيمٌ" مما يدل على كماله الأخلاقي وأنه في أعلى درجات الكمال الخلقي.

– "نبينا محمد" والرحمة: فقد وصفه بأنه "رحمة للعالمين"، ولجميع البشر والجن، مؤمنهم وكافرهم.

– "نبينا محمد" والنبوة والرسالة: فقد وصفه بأنه "شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ" و"سِرَاجًا مُنِيرًا".

– "نبينا محمد" والشفقة: فقد وصفه بأنه "رَسُولٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ عَزِيزٌ عَلَّيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَّيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ".

– نبينا محمد الرسول الكريم: فقد وصفه بأنه "رَسُولٌ كَرِيمٌ" وله "قُوَّةٌ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٌ".

– حبيبنا محمد والاستقامة: فقد وصف القرآن بأنه يهدي إلى صراط مستقيم، وهو صراط الله العظيم.

طبت حياً وميتاً يا دمة اليتيم عند حليلة السعدية، وسدرة المنتهى، وصهيل البراق وجبرائيل، وقصة الإسراء والمعراج وميكائيل، وسجدة في عرش الرحمن الرحيم (آمين يا رب العالمين)..